المحور السادس: التوثيق

التوثيق هو تثبيت آراء الآخرين لمناقشتها، أما لتعزيز رأي ما، أو للاستشهاد بما هو حجة في ميدانه... وفيه يجب الحرص على أن تكون المصادر والمراجع التي تقيس منها أصلية في موضوع البحث، وأن يكون مؤلفوها ممن يعتمد عليهم، ويوثق بهم، مع الحرص أيضا على حسن الانسجام بين ما وثق، وما قبله وما بعده حفاظا على وحدة السياق.

ومن أهم الوظائف التي تعكس أهمية التوثيق:

- التأصيل العلمي والموضوعي للأفكار والآراء من خلال التعرف على الأفكار السابقة في الموضوع وأصحابها وتقييم هذه الأفكار.
- التفاعل بين الباحثين وتوليد أفكار جديدة من خلال النقاش والتحليل وتبادل الآراء مهما تناقضت أو انسجمت مع بعضها.
- تحميع مختلف الآراء حول موضوع الدراسة بقصد التمحيص والتعرف على الجوانب المختلفة. ونقاط القوة والضعف، وبالتالي الوصول إلى معرفة أفضل حول الموضوع.
- الاستعانة بالتوثيق من أراء الآخرين لتدعيم وجهة نظر الباحث.
- الوفاء بمتطلبات وقواعد البحث العلمي.

من أنواع التوثيق نجد:

أ- **التوثيق المباشر**: نقل الباحث نصا مكتوبا تماما، بنفس الشكل والكيفية واللغة التي ورد فيها، ويسمى هذا النوع تضمينا، ومن أمثلته أن يكتب الباحث: ويعرف الباحث العلمي بأنه: ".....

أ- **التوثيق غير المباشر**: وفي يستعين الباحث بأفكار ومعلومات معينة، ويقوم بصياغتها بأسلوب جديد ولغة جديدة، ومن الضروري جدا عدم تشويه النص أو المعني، الذي كان يقصده الكاتب الأصيل.

ب- **التوثيق المتقطع:** ويتم فيه حذف بعض الكلمات غير الضرورية بوضع ثلاث نقاط متتالية مكان المادة المحذوفة.

ت-**التغير في جزء من المادة المرفقة:** كما هو الحال في تصحيح بعض الكلمات الخطأ، ويجب في هذه الحالة وضع المادة المضافة أو المصححة بين قوسين للدلالة على أنها ليست جزءا من المادة المقتبسة.

ث-توجيه القارئ للرجوع إلى مصادر توثيق معينة لتوضيح أكثر حول موضوع البحث، وذلك بوضع إشارة في متن النص، تشير إلى ذلك.

لكي يتحقق الغرض من التوثيق لابد من توافر شروط منه في تدعيم علمية إنجاز البحث، ويمكن أن نذكر منها ما يلي:

- مراعاة الدقة في التوثيق، بحيث يتم نقل الأفكار دون تحريف بالنقص أو الزيادة أو الأخطاء المقصودة وغيرها.
- الأمانة العلمية، أي توخي الباحث للصدق والموضوعية والوضوح وتمييز الأفكار عن بعضها بعضا...(أفكار الباحث والأفكار المقتبسة)) وعدم خلط الأمور.
- المشروعية في التوثيق، أي أن يكون ضمن الحدود القانونية المسموح بها، بعد أخذ موافقة الجهات ذات العلاقة في بعض الأحيان.
- عدم الإفراط في كمية ونوعية التوثيق.
- مراعاة القواعد الشكلية في التوثيق، أن تكون الأفكار المرفقة ذات صلة بالبحث، وتجنب الحشو الزائد والإقحام الأفكار المرفقة في البحث لسب إلى الآخر.
- تجنب التوثيق من المصادر غير الموثقة علميا، والتعامل مع كافة المصادر بثقة والتأكد من صحة معلوماتها.

إن عملية توثيق المادة العلمية داخل البحث، أو ما يطلق عليها بالهوامش تتم بأحد الشكلين التاليين:

أولا: كتابة الهوامش في متن البحث

يجب أن يتضمن البحث إثباتا لحق الباحثين الآخرين، لا مجرد أمانة وأخلاق أو مجاملة فحسب، ولكن كوسيلة لتأكيد عمل الباحث، ودلالة على أصالة البحث وجودته... وتعتبر الهوامش وقائمة المصادر جزءا من البحث وبأهميته. وقد عمدت الكثير من الجهات الأكاديمية والبحثية، إلى تبني أسلوب محدد، يتبعه الباحث في كتابة الهوامش، سواء في الرسائل العلمية أو البحوث القصيرة، ويمكن تحميع طرق كتابة الهوامش في الطرق التالية:

- كتابة الهوامش في أسفل الصفحة
- كتابة الهوامش "اسم المؤلف سنة النشر
- في متن المادة العلمية".
- كتابة أرقام الهامش بتسلسل الهوامش في نهاية البحث.
- تتميز هذه الطريقة بسهولة الرجوع إلى المصدر والدقة عند الكتابة، إلا أنه يجب مراعاة الآتي:

<u>بالنسبة للمراجع العربية:</u>

1- عند استخدام الهامش أول مرة، يجب أن يكتب المرجع بالكامل كما يلي:

أحمد زهير شامية، اقتصاديات النقود والمصارف، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حلب، 2000 ص..... ورقم الطبعة إن وجد

2- عند تكرار استخدام الهامش في نفس الصفحة أو الصفحة التالية مباشرة، يتم استخدام الإشارة التالية: اسم المؤلف اسم المرجع – المرجع السابق – ص....

3- عند تكرار استخدام الهامش في نفس الصفحة أو الصفحات التالية، وبعد استخدام مرجع آخر، يكتب المرجع كما يلي: ' أحمد زهير شاملة، اسم المرجع، المرجع السابق، ص.....

4- عند تكرار استخدام الهامش بعد عدة صفحات، وتم استخدام مرجع آخر لنفس المؤلف، يكتب كما يلي:

أحمد زهير شامية، اقتصاديات النقود والمصارف، مرجع سابق ذكره، ص....

وهكذا بالنسبة لجميع المراجع العربية، فيما عدا وضع الخط ويتساوى مع ما سبق التقارير والرسائل العلمية، أي أن الخط يوضع تحت العنوان، أما بالنسبة للدوريات أو الأبحاث المنشورة أو المقالات، فيوضع الخط تحت اسم الدورية.

بالنسبة للمراجع الأجنبية:

هذه المراجع تتشابه مع المراجع العربية، مع احتفاظها باللغة الأجنبية ونميز النماذج التالية:

1- عند استخدام الهامش أول مرة:

Larson Kermit. D. Fundamental Accounting Principles Rechard D. Trwin Boston 1991 or p. p.....

2- عند تكرار استخدام الهامش في نفس الصفحة أو الصفحة التالية:

Idem. P... or p. p.....

3- عند تكرار استخدام الهامش بعد استخدام مرجع آخر:

Larson k. D op. cit or p. P.

4- عند تكرار استخدام الهامش بعد استخدام مرجع آخر لنفس المؤلف:

Larson k. D. Fundamental Accounting Principles op. cit p...

ملاحظة: إذا كان أحد الفصول هو أساس لكل المعلومات المذكورة يمكن كتابة العبارة التالية:

.....chap. 4passim

بالإضافة إلى ما سبق بخصوص وضع الخط، فإن الخطوط تتشابه في اللغة العربية والأجنبية، إلا أنه يضاف إلى ما تقدم كتابة أسماء المؤلفين بشكل موحد، بإتباع أحد الشكلين التاليين:

شامية، أحمد زهير.

أحمد زهير شامية.

وفي جميع الأحوال يجب عدم الخلط عند كتابة المراجع المختلفة ومؤلفيها، ويستحسن كتابة الاسم والكنية بالنسبة للمراجع العربية والاسم الأول بالنسبة للأجنبية.

تكتب الهوامش في متن المادة ضمن قوسين، بحيث يتم كتابة اسم المؤلف وعام النشر، أو الكتابة بإضافة رقم الصفحة مثل (شامية، 2000) أو(شامية، 2000 ص 85)، ثم تجميعها في نهاية البحث أو الفصل

قبل كتابة المراجع، وبعض الباحثين يكتفون بإعداد قائمة بالمراجع الرئيسية في حماية البحث، لكنا نفضل نهاية كل فصل.

ثانيا: كتابة أرقام متسلسلة للهوامش في نهاية البحث

وفقا لهذه الطريقة ترقم المصادر بشكل متسلسل ابتداء من استخدام المصدر الأول ذي الرقم الأول إلى المصدر الأخير ذي الرقم الأخير، حيث تشمل المصادر كلا من الكتب والدوريات والرسائل العلمية، والمصادر الأخرى.

مثال على كتابة مرجع في الهامش للمرة الأولى بنظام دليل شيكاغو

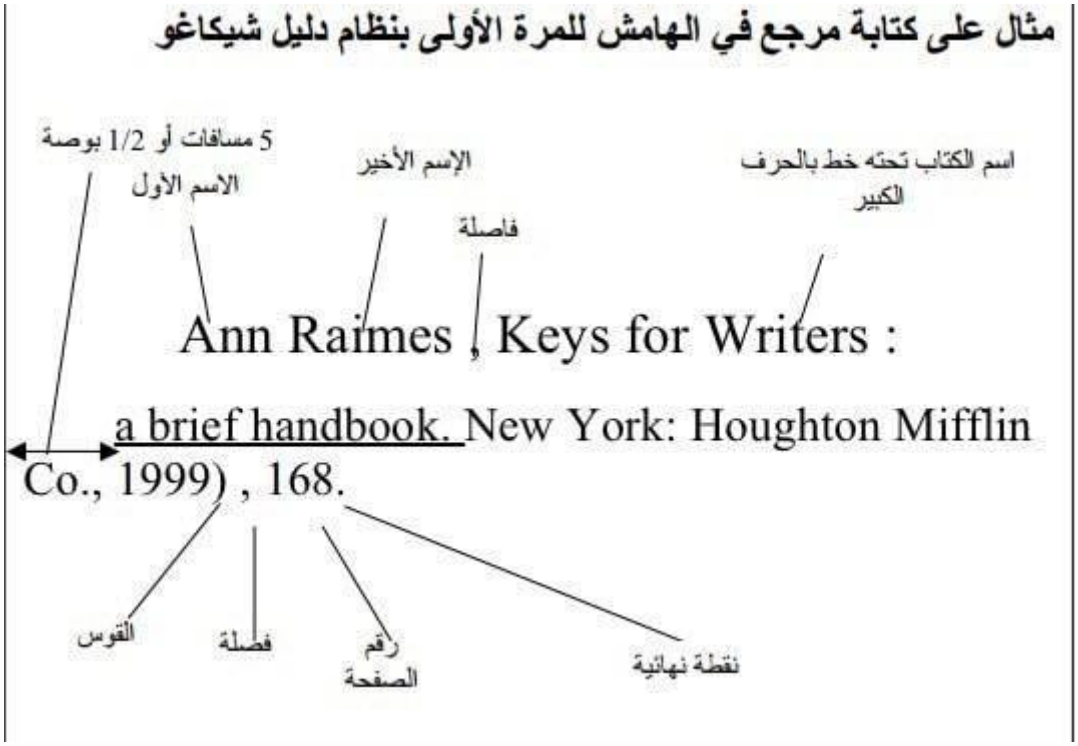

مرجع مكتوب بنظام MLA في قائمة المراجع

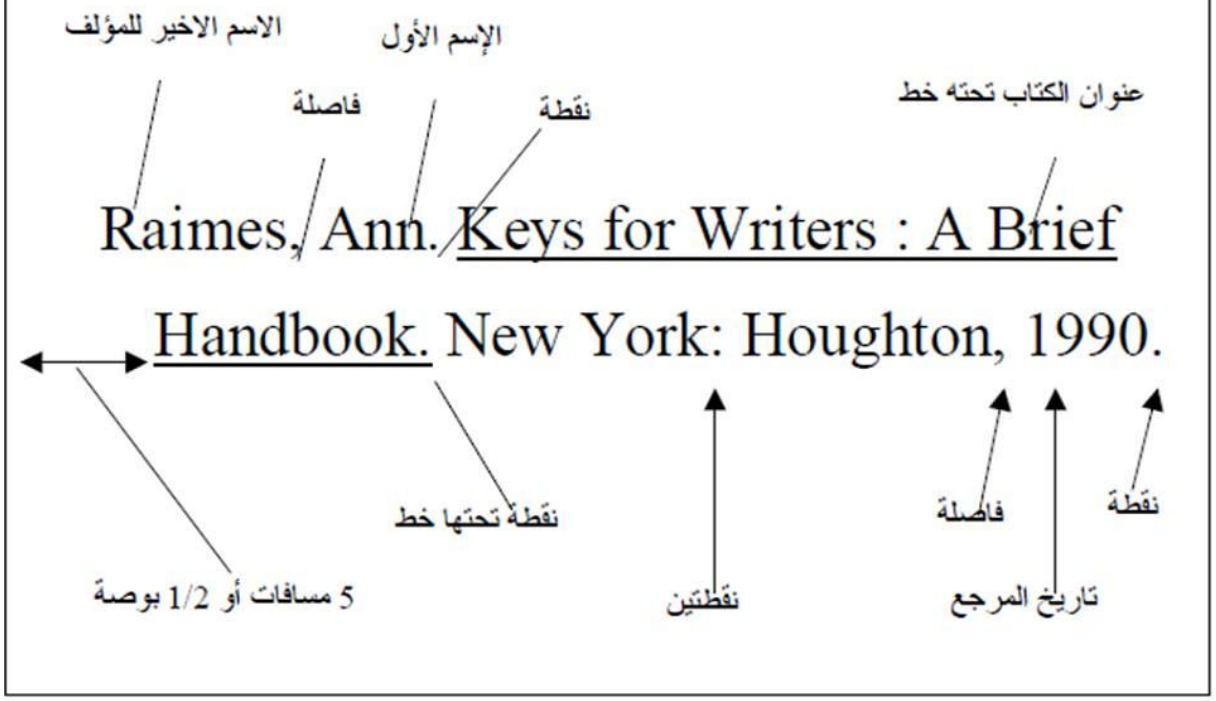

مرجع مكتوب بنظام CBE في قائمة المراجع

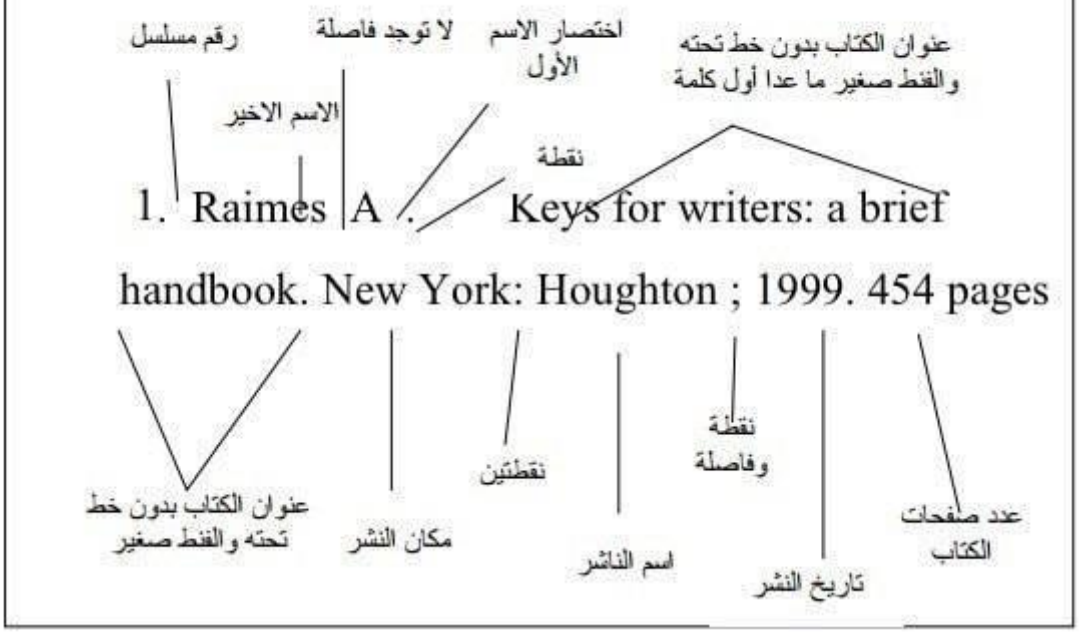

مرجع مكتوب بنظام APA في قائمة المراجع